في فاعل وافعل وهذا معنى ما ذكر في المراح ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين والثاني ما زيد فيه لا للالحاق بل لا
لمعنى في الفعل وهي اثنا عشر بابا فالزيادة فيها
على وجهين الاول الزيادة بتكرير كعطع واحمر ونحوهما مع ذلك
من نفس التركيب والثاني ان يكون الزائد حرفا اجنبيا فالضرب
الاول من الزيادة لا يختص بحروف مخصوصة الا ان الالف فانها
لا تكون اصلا في الافعال الا فاء ولا عينا ولا لاما فيتكرر ولو
كان اصلا لاستحال فيه التكرير لامتناع التلفظ بالعين
اما الضرب الثاني من الزيادة فمخصوص بحروف معدودة هي
عشر اليوم تنساه ثم هذه المزيد على ثلاثة اقسام الاول
ما زيد فيه حرف واحد والثاني ما زيد فيه حرفان والثالث فيه
ثلاثة احرف وذكر الشيخ رحمه الله الكل على الترتيب لكنه اورد
باب افعال في خلال ما زيد فيه حرفان لغرض وهو اجتماع
الابواب اللازمة في موضع واحد لكن الترتيب الذي اختاره
بعد حصول المرادين احدها افعل يفعل اما الذي
زيد فيه حرف واحد فثلاثة ابواب احدها افعل يفعل نحو اكرم يكرم
فالهمزة فيه زائدة وهذا البناء وضع لتعدية الثلاثي
اللازم غالبا وكسرت الهمزة في مصدره فرقا بينه وبين الجمع
كالادبار ولا العكس لان الجمع اثقل من المفرد فالخفة به
اولى واعلم ان اصل يفعل يؤفعل اي القياس فيه ان
يكون كذلك لان الهمزة قطعية بالفعل اي مقطع ما بعدها
عما قبلها في الدرج بسبب تحصيل ذلك المعنى لان القياس
ان يزاد على الماضي حرف المضارعة من غير حذف منه شيء
لكان من حق همزة القطع ان لا تسقط بعد حرف المضارعة
لا لفظا ولا خطا عملا بمقتضى القياس والسماع لا

انهم اي اهل هذه الصناعة كرهوا ان يقولوا في الحكاية عن
النفس أؤفعل لاستثقال التلفظ بالحرفين الثقيلين المتحركين
المختلفين مع انهما من مخرج واحد فاسقطوها
اي همزة القطع معها اي الحكاية للاستثقال ولم
يمكن دفعه باسقاط همزة الحكاية لانه يفضي الى بطلان
المضارع ثم اسقطوا تلك الهمزة مع اخوات الحكاية اي امثالها
تبعا للحكاية فان قلت كلمة مع للقران فيقتضي ان يكون
الحكاية ساقطة كالهمزة كما يقال اسقط الدرهم مع الكيس
يفهم سقوط كليهما قلت سلمنا ان كلمة مع للقران لكن لا
يقتضي سقوط الحكاية لان مقتضى الكلام فاسقطوا همزة
القطع حال كونها مقارنا للحكاية واخواتها فسقوطها
بعد تلك الحالة الا ترى انها لا تسقط في الماضي والامر
لعدم اقترانها بالمضارع ويؤيد هذا التقدير ما قال
صاحب الكتاب في شرح المصباح وهو سقطت المنادى مع
الابن على الفتح اي سقط المنادى حال مقارنته بالابن
فان قلت ينبغي ان لا تسقط مع اخواتها لانعدام علة الحذف
مع ما يوجب ابقاءها قلت تسقط مع اخواتها لتبعية الحكاية
والتبع له حكم المتبوع فان قلت ينبغي ان يكون الواحد تبعا
للكثير في عدم الحذف قلت الواحد اذا كان قويا يتبعه الكثير
لما عرف انه رب واحد يعدل الفا والمتكلم الواحد اصل في
التكلم اذ هو مخبر عن الغائب والمخاطب غيره والجمع يحتاج بخاتم
اليه فان قلت لما كان المتكلم الواحد اصلا ينبغي ان لا يحذف
الواو في اعد ونعد ويعد نسبة الغائب وهو يعد لان علة
حذف الواو تختص بيعد فقط وهي وقوعه بين ياء وكسرة
قلت لا نسلم ان سقوط الواو في غير الغائب التبعية بل سقوط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)